رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فتاوى الألباني }}4282{{ بيان خطر الابتداع

محمد ناصر الدين الألباني

لا ليس الامر كذلك وانما الاذان كالاقامة كل منهما امر واجب لا يجوز تركه وبخاصة في المساجد وقد كان من شعار المسلمين كان الاذان من شعار المسلمين الى درجة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

كان اذا خرج غازيا باين الى الله ومر بقرية مصبحا امر اصحابه ان يتوقفوا وان يسقوا اذا سمعوا اذانا مضى في سبيله واذا لم يسمع اذانا هذا من قرية اي - 00:00:37

اعتبرها قرية غير مسلمة فهذا دليل عظيم عملي اكبر دليل على انه الاذان هو من شعار الاسلام ولا يجوز التعاون به فاذا فرضنا ان هذا الاذان سنة فقد اتفقنا مع هذا المخالف - 00:01:04

انه لا فرق بين قوم الشيء سنة وبين كونه فردا او واجبا انه لا يجوز الزيادة فيه ولا النقص منه فاذا كيف استجزتم الزيادة على الاذان قبله وبعده وربما اشياء اخرى مما جاء ذكره في السؤال - 00:01:26

قراءة قل هو الله احد ثلاث مرات وما يسمى بدولة الفقهاء الترقية بين يدي الخطيب اذا سأل عن المنبر يوم الجمعة كل هذا وذاك لا اصل له في السنة فيا بيت شعري - 00:01:47

من كان يؤمن بقوله عليه السلام السابق ذكرا خير الهدى هدى محمد هل يتصور هذه تصور منه ان يزيد على هديه عليه السلام انا اخشى على هؤلاء ان يأتيهم اليقين الموت - 00:02:03

وهم غير مسلمين لماذا لاني لا اتصور مؤمنا يؤمن برسوله حقا وانه بلغ الرسالة وادى الامانة لا شفط فيها ولا نقص ولا زيادة انه يتجرأ على مقام الرسول عليه السلام - 00:02:26

وعلى هديه فيزيد ما شاء على هديه عليه السلام ويكون جوابه مع الاسف الشديد شو فيها يا اخي هذا غافل والواصل يريد ان ينبه لكن انا اخشى ما اخشى ان تستمر في الغفلة - 00:02:47

الى يوم الوفاة فحينئذ يخشى ان يموت على غير الايمان. لماذا؟ لانني افهم ان هذا الانسان ما دخل قوله عليه السلام كائن الهدى هدى محمد اذا في قلبه كما يقال - 00:03:07

لكان هذا وحده راضعا له عن ان يتجرأ على مقام النبوة فيزيد فيما جاء فيه الرسول عليه السلام بزعم انه هذا خير وهناك حديث اخر يقول الرسول عليه السلام مؤكدا لحديثه الاول - 00:03:26

ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه له ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم صلة - 00:03:47

نبينا كذلك والاخير من ذلك واذا دون ذلك لا شك انه خير من ذلك ويؤكد لكم هذا حديثه الاخر وهو قوله عليه السلام ما تركت شيئا يقربكم الى الله الا وامرتكم به - 00:04:11

وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم الى النار الا ونهيتكم عنه هذا الحديث والذي قبله والذي قبله وكل احاديث الرسول عليه السلام هي في الحقيقة تبيين وتفصيل للاية الكريمة - 00:04:33

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقد فهم عظمة هذه الاية الكريمة بعض السالفين الاولين احدهم كان يهوديا ان من الله عليه بالاسلام الا وهو كعب الاحبار - 00:04:56

حينما جاء الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال يا امير المؤمنين اية في كتاب الله لو علينا معشر يهود نزلت لاتخذنا يوم نزولها

عيدا لاتخذنا يوم نزولها عيدا - 00:05:24
قال عمر ما هي قال اليوم اكملت لكم دينكم. يا اخي الاية. قال عمر الا من اعرف الناس بها لقد نزلت يوم جمعة فيعيد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرفة هذا عيد. فاذا هي نزلت في عيد في عيد - 00:05:50
فلا تسمع في اكثر من ذلك لانه يقول يعني اندلاك الرجل قلت عرف عظمة هذه الاية بعض السالفين. احدهم هذا الذي كان يهودية ثم اسلم اقول انا من عندي كان يهوديا - 00:06:15
ثم اسلم لانه في بعض الروايات انه كعب الاحبار الحديث في الصحيح ان رجلا من اليهود قال لو علينا معشر يهود الى اخره ومن السالفين احد ائمة المسلمين المشهورين المتبعين - 00:06:36
الا وهو الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة كان رضي الله عنه يقول له كلمة كما يقال تكتب بماء الذهب وهي من ابتدع بدعة من اهتدى بدعة يرى حسنة - 00:06:58
وقد زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خان الرسالة اقرأوا قول الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ثم اتبعه ببعض الكلمات - 00:07:25
هي بيانات بمضامين هذا النص القرآني الكريم. فيقول فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا. اليوم اكملت لكم دينكم. خلاص ما بقى فيه شيء جديد فما لم يكن يومئذ دينا - 00:07:47
لا يكون اليوم دينا ولا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها بل هي اخر هذه الامة نحن منها بلا شك فنريد الصلاح ونريد الاصلاح وكثير وكثير ممن يدعون الاصلاح - 00:08:10
ويريدون اقامة الدولة المسلمة على وجه الارض لا يدندنون حول هذه الكلمة المالكية المدنية لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها لماذا صلح به اولها؟ ام الابتداع - 00:08:38
ام بالاتباع لا شك ان الجواب عند الجميع حتى الذين يقولون بالبدع حسنة لا يستطيعون ان يقولوا الا بقولنا ما صلح امر هذه الامة في اول شأنها الا باتباعهم لنبيها صلوات الله وسلامه عليه. اذا - 00:09:04
بل يكونوا معنا دعوة وسلوكا كل بدعة ضلالة وكل ضلال في النار كل من الفاظ الشمول والعموم عند علماء الاصول كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار هذا على وزان - 00:09:27
كل مسك الخمر وكل خمر حرام كلكم يدخل الجنة يقاتل المسلمين وليؤكد ان الاصل في هذه الكلمة العمومة والشمول يقول عليه السلام في هذا الحديث اخيهم كلكم يدخل الجنة الا من ابى - 00:09:52
تعجب اصحابه هادو هما لهذا قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى اذا كل مسلم يدخل الجنة لا استثناء كل مسكر خمر لا استثناء كله بدعة ضلالة لا استثناء ابدا - 00:10:18
فمن الضلالة ان يقول المسلم وبخاصة اذا كان اوتي شيئا من العلم والفقه لا صدما ضربا للحديث في الصدر العزيز يقول كل بدعة ضلالة هو يقود لا ليس كل بدعة ضلالة - 00:10:41
البدعة تنقسم الى خمسة اقسام ثم يفصلونها كما ربما قرأ بعضكم ذلك تفصيلا في بعض الكتب كيف هذا هذا هو الانحراف عما كان عليه الرسول عليه السلام ولكن لا اريد - 00:11:03
ان اكون متجنيا ومعتديا لاني اعلم ان بعض اهل العلم والفضل قديما وحديثا وقعوا في هذا الخطأ حينما قسموا البدعة الى خمسة اقسام ومنها الامام النووي رحمه الله هذا التقسيم لديهم - 00:11:24
الحقيقة يجب ان يكون طلاب العلم على بينة من هذا التقسيم انه تقسيم لغوي وليس تقسيما شرعيا تقسيم البدع الى خمسة اقسام كتقسيمها الى بدعة حسنة وسيئة لكن هذا التقسيم ليس تقسيما - 00:11:50
شرعيا باصطلاحهم انما هو تقسيم لغوي يقصدون بذلك ان هناك امورا حدثت من بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم ومع ذلك لا تعتبر ضلالة وانما هي ليلة حسنة وهذه البدع الحسنات - 00:12:24

قد تكون واجبة وقد تكون سنة وقد وقد وقد الى اخره اريد من هذا التنبيه والتذكير الى انهم حينما يقسمون البدعة الى خمسة اقسام لا يعنون البدعة الشرعية وانما البدعة اللغوية - 00:12:50

اي الامر الذي حدث هو الذي يقبل هذا التقسيم من حيث اذلة في الشرع فما قام الدليل الشرعي على حسنه فهو حسن وما لم يقم الدليل الشرعي على حسنه فهو ضلالة - 00:13:11

تألا ضرب الامثلة هي التي توضح مثل هذه القضية كلنا يعلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخرج اليهود من خيبر لا شك ان هذا الاخراج كان بعد وفاة الرسول بزمان - 00:13:32

لانه كان في خلاف عمر بن الخطاب فهذا الاخراج من حيث التعبير اللغوي بدعة يعني شيء حدث لم يكن من قبل لكن هل هو بدعة الضلالة الجواب لا لم لان عمر رضي الله عنه - 00:14:04

انما بهذا الاخراج امرا وشرطا نبويا كان عليه السلام قد وضعه لليهود حينما شاطرهم على خيبر شطر ما يستثمر منه للرسول والشطر الاخر لليهود فاقرهم في خيبر ما شئنا قال عليه السلام له ما شئنا مش الى الابد - 00:14:27

فرأى عمر بن الخطاب ان يخرجهم تنفيذا لهذه المشيئة مشيئة الامة هذا بدعة لغة لكن ما دام قام الدليل الشرعي على جوازه فليس بدعة مثال اخر ولعله اوضح واهم لقد بدأ ابو بكر وثنى عمر وثلث عثمان بجمع القرآن - 00:14:58

في الشهر بعد ان كان مفرقا والقصة معروفة في الصحيح وفي غيره هذا امر لم يكن في عهد الرسول عليه السلام فهو امر حادث لا يمكن ان نقول ان هذا بدعة في اللغة العربية - 00:15:28

ولكنه امر واجب قام الدليل الشرعي على هذا العمل من باب اولا قاعدة فقهية ماذا يقوم الواجب الا به فواجب هل يمكن حظ الدين والاسلام الا بحفظ كلام رب العالمين - 00:15:45

هذا لا بد منه ثانيا في عندنا نص في القرآن الكريم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ذلك الكتاب اين الكتاب هو هذا الذي اشار اليه رب العالمين - 00:16:08

وكان سابقا له محفوظ ومقررا في التشريع بانه يجب ان يكون كتابا مثلا فحينما نسمع ضرب مثال على البدعة الواجبة بهذا او لذاك او بهذا او بذاك ضرب مثال بجمع قرآن بيقولوا هذه بدعة حسنة - 00:16:28

به ان يتأول كلامه لانه الاصل في كلام العلماء ان يحمل على المحمل الحسن فيجب ان نتأول كلامهم بانه بدعة بمعنى امر حجر لكن هذا الذي حدث ما حدث هكذا اعتباطا - 00:16:55

وعلى قولة العبد شفي يا اخي لا انما هذا بدليل موجب لمثل هذا الجمع ولذاك الاخراج الذي فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى ذلك فقيسوا كل البدع التي - 00:17:13

اه حدثت وستحدث اذ قام الدليل الشرعي على جوازها او وجوبها فهذه ليست بدعة شرعية لان البدع الشرعية بفتوى ضلالة وقربات النار اما البدعة اللغوية فهي تقبل هذا التقسيم باعتبار الادلة الشرعية - 00:17:32

فما دل على الوجوب فيجب ما دل على الجواز فهو جائز. وبين ذلك تلك المراتب المعروفة مثلا بعض الجهلة لمن كلن يا اخي هاي بدعة والرسول يقول كل بضع ضلالة وكل ضلالة في النار واياكم ومحد ولاة الامور الى اخر الحديث - 00:17:58

بيقول لك يا اخي هاي السيارة اللي انت بتركبها هذه بدعة سبحان الله هذه سيارة من الامور المباحة التي تدخل في عموم قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وهذا مما لا نعلم فما - 00:18:20

حدثت اشياء كنا لا نعلم خلق لكم ما في الارض جميعا بلا شك هذا الشاي وهذه الكأس بخصرها ورقبتها ووالى اخره لم يكن في ذاك الزمن فهذا شو حكمه؟ بدعة ما بنقول بدعة - 00:18:40

صحيح لما بدنا ندقق كان هذا في زمن الرسول ما كان في زمن الرسول. اذا هذه بدعة نعم بدعة لغة قال تعالى في حقه بديع السماوات يعني نوجدهما بعد التي لم يكونا موجودتين - 00:19:03

فهو المبتدع فهو الموجز فهو صوم محدث الى اخره فهذه بدعة لغة لكن ليش تدخلها في مسمى لفظة البدعة التي اطلق الرسول عليها

قوله كل بدعة الضلالة هكذا فاذا قامت الادلة الشرعية على وجوب بدعة نقول بوجوبها لا لانها حدثت - 00:19:22
وان المال انها وجبت وكذلك اذا قام الدليل على جواز شيء ما نقول هذا جائز لانها حدثت لا هي جائزة ولو لم تحدث لانها داخلة في نصوص شرعية وهكذا وفي ذلك نقول - 00:19:48
كتابا ايضا لهذا الموضوع اذا جاءت لفظة البدعة في لغة الشرع فيجب ان نفسرها بعرف الشرع البدعة حيثما جاء في احاديث الرسول عليه السلام وهي مذمومة اولا والمقصود بها الابتداع في الدين ثانيا - 00:20:08
واذا جاءت في الفاظ العلماء فتفسر حسب المقام كما ذكرنا لكم من تفسير تقسيم بعض العلماء للبدعة الى خمسة اقسام نقول هذا تقسيم للبدعة اللغوية ان البدعة الشرعية فهي مذمومة - 00:20:39
على الاسواق ولهذا قال عبدالله ابن عمر ابن الخطاب وبهذا الاثر الصحيح اختم الجواب بعد ذاك السؤال قال رضي الله عنه كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة هذا بوهي - 00:21:00
انه يفسر البدعة في هذا الحديث بالبدعة الشرعية فكأنه يتكلم عن رأينا باوجز عبارة كل بدعة اي شرعية ضلالة وان رآها الناس حسنة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:21:26